

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

فلان في كل ما يكره أن يناله .

قال [ ] تعالى ( ما أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا لَئِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَدِيرِينَ أَنْ نَرْغِبَ إِيَّاهُمْ لِنُقَاتِلَهُمْ إِنْ قَامُوا إِلَيْنَا وَإِنَّهُمْ لَمَالٍ حِسَابٍ ) ( السّٰدِثِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) البقرة .  
وقول الشاعر الذي أنشده أبو عبيد : .

( فَلَمَّ أَرْقَاهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتُ . . . . . ) البيت .

الشاعر هو زهير بن مسعود وقبل البيت : .

( عَشِيَّةَ غَادَرْتُ الْحُلَيْسَ كَأَنَّ زَهْرًا ... عَلَى النَّحْرِ مِنْهُ لَوْنٌ بَرْدٍ مُجَسَّرٍ ) .

( جَمَعَتْ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِ يَزِيدُهُ ... سِنَانٌ كَمَصِّحِاحِ الدُّجَى الْمُتَسَعَّرِ ) .

( فلم أَرْقَاهِ . . . . . ) .

كانت العرب تزعم أن الرجل إذا طعن آخر فنفت عليه الطاعن ورقاه أن المطعون يبرأ من طعنته قال عنتره : .

( فَإِنْ يَبْدُرْ أَوْ فَلَمَّ أَنْزَفْتُ عَلَائِيهِ ... وَإِنْ يُفْقَدُ فَحَقِّسْ لَهُ الْفُقُودَ ) .

وقال آخر وهو ثعلب بن عمرو الشيباني : .

( فَأَتَيْتُهُ طَعْنَةً ثَرَّةً ... يَسِيلُ عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا صَدِيبٌ ) .

( فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَلَمَّ أَرْقَاهِ ... وَإِنْ قَتَلَتْهُ فَجُرْحٌ رَغِيبٌ )